المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لتعليم البنات
وكالة الرئاسة العامة لكليات البنات
كلية التربية للبنات بجدة
قسم التربية وعلم النفس

اتجاهات طالبات وخريجات المعهد الصحي الثانوي للتمريض بجدة نحو مهنة التمريض وعلاقتها بتوافقهن النفسي

رسالة مقدمة إلى قسم التربية وعلم النفس بكلية التربية للبنات بجدة
متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس الاجتماعي

إعداد الطالبة

سوزان صدقة عبد العزيز بسيوني

إشراف

الدكتورة / ليلى عبد الحميد عبد الحافظ

أستاذ مشارك علم النفس بكلية التربية للبنات بجدة

١٤١٥هـ
١٩٩٤م

فهرس المحتويات

الموضـــــــــــوع	الصفحة
الفصل الأول	
مشكلة البحث	
١-١٢	
أولاً : المقدمة	١
ثانياً : مشكلة البحث	٦
ثالثاً : أهمية البحث	٦
رابعاً : أهداف البحث	٩
خامساً : المصطلحات الإجرائية	١٠
سادساً : حدود البحث	١١
الفصل الثاني	
الإطار النظري للدراسة	
١٣-٤٠	
أولاً : التمريض	
- نبذة عن مهنة التمريض	١٣
- التمريض في الإسلام	١٥
- تعريف مهنة التمريض	١٧
- التمريض ومدراسه في المملكة العربية السعودية وأسباب العزوف عنها	١٩
ثانياً : الاتجاهات	
- مقدمة	٢٥
- تعريف الاتجاه	٢٧

الموضـــــــــــوع | الصفحة

ثالثاً : التوافق النفسي .....
- مفهوم التوافق النفسي ٣٢
- تعريف التوافق النفسي ٣٤

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

١٠٦-٤١

أولاً : دراسات تناولت الاتجاه نحو مهنة التمريض
أ - دراسات تناولت اتجاه طالبة التمريض نحو مهنة التمريض ٤١
- مناقشة الدراسات السابقة والتعقيب
ب - دراسات تناولت اتجاهات خريجات معهد التمريض نحو مهنة التمريض ٦٠
- مناقشة الدراسات السابقة والتعقيب
ثانياً : دراسات تناولت التوافق النفسي لدى الممرضات ٨٤
- مناقشة الدراسات السابقة والتعقيب
ثالثاً : فروض الدراسة الحالية ١٠٦

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

١٣٩-١٠٧

أولاً : العينة ١٠٧
ثانياً : أدوات البحث ١٠٩
ثالثاً : منهج البحث ١٣٩
رابعاً : المعالجة الإحصائية للنتائج ١٣٩

الموضـــــــــــوع الصفحة

الفصل الخامس
تحليل النتائج إحصائياً وتفسيرها
١٤٠-١٨٦

الفصل السادس
خاتمة البحث
١٨٧-١٩٨

أولاً : توصيات البحث ١٨٧

ثانياً : بحوث مقترحة ١٩٠

ثالثاً : ملخص البحث ١٩١

قائمة المراجع
١٩٩-٢١٢

أولاً : المراجع العربية ١٩٩

ثانياً : المراجع الأجنبية ٢٠٨

الملاحق

ثالثاً : ملخص الدراسة :

التمريض مهنة سامية، ومظهر من مظاهر التقدم الإنساني في مجال رعاية المرضى والمسنين وسلوك تعبيري يحمل بين طياته المروءة والرحمة والشفقة والتضحية وإنكار الذات، والمر أة بحكم تكوينها البيولوجي والنفسي ودورها المتعلق بالأمومة أكثر تأهيلاً من الرجل للقيام بمهام هذه المهنة.

ولقد شاركت النساء المسلمات منذ فجر الإسلام في العمل الاجتماعي إلى جانب دورهن في رعاية أبنائهن وأزواجهن ، ولقد كان يطلق على هؤلاء النساء (الآسيات) لأنهن كن يواسين المرضى والجرحى ويقمن برعايتهن نفسياً وجسدياً واجتماعياً.

ومن النساء اللاتي كان لهن عظيم الأثر في مهنة التمريض منذ فجر الإسلام «رفيدة الأسلمية» فقد أنشأت أول عيادة في الإسلام في مسجد رسول الله ﷺ ، حيث أقامت فيه خيمة يتردد عليها المرضى في أي وقت يشاؤون، وغير ذلك من النساء اللاتي تطوعن حباً في عمل الخير وابتغاء مرضاة الله نذكر منهن على سبيل المثال لا الحصر: أم مطاوع الأسلمية، ونسيبة بنت كعب المازنية، وأم ورقة بنت الحارث.

ومع مرور الزمن تعثرت مهنة التمريض وتدنت النظرة إليها حتى ظهرت "فلورانس نايتنجيل" التي أعادت إلي المهنة قسطاً وافراً من كرامتها ووقارها، وعلى الرغم مما بذلته من جهد إلا أن المهنة ظلت مطبوعة إلى حد كبير بطابع تهابه النساء، وظل الإقبال عليها محدود في أنحاء العالم ومشكلة تعاني منها جميع الدول سواء المتقدمة أو النامية، فالعالم بأسره يعاني من أزمة نقص الهيئة التمريضية.

ولقد أشارت إحدى الإحصائيات المعدة عام ١٤١٠هـ إلى أن نسبة ٧٦٪ من جميع المستشفيات الموجودة في الولايات المتحدة تعاني من وجود تسرب كبير في وظائف الممرضات.

أما الإحصائيات المعدة على مستوى العالم العربي تفوق كثيراً مثيلاتها على المستوى العالمي في نسبة العزوف عن مهنة التمريض وعدم الإقبال عليها، ففي دراسة أجرتها "سعاد حسين" في دولة الكويت عام ١٩٧١م إتضح من نتائجها أن نسبة الكويتيات العاملات بالمستشفيات لا تتعدى ١.٦٪ فقط.

أما فيما يتعلق بالمجتمع السعودي فالمشكلة تبدو أكثر تفاقماً، فالبرغم من أن معاهد التمريض أفتتحت في المملكة العربية السعودية منذ عام ١٣٨٣هـ فحتى عام ١٤٠٨هـ لم يتخرج سوى الف وتسعمائة ممرضة على مستوى مناطق المملكة العديدة.

فنحن بحاجة إلى افتتاح ٣٠ معهداً آخر للإناث و٣٢ معهداً للذكور وبطاقة أعدادية مضاعفة لتغطية البلد من كادر التمريض السعودي لعام ٢٠٠٠م وذلك كما أشارت إليه دراسة "أمينة الهاشم".

كما أشارت دراسة "آمال حيدر " إلى أن مشاركة المرأة السعودية في مجال التمريض تمثل نسبة ٤٪ من القوى العاملة بوزارة الصحة.

وفي مدينة جدة، وبناء على إحصائية أعدتها وزارة الصحة لعام ١٤١١هـ تم فيها مقارنة أعداد الطالبات والخريجات من المعهد الصحي الثانوي للبنات بجدة من عام ١٤٠٥- ١٤١٠هـ اتضح من خلالها أنه على الرغم من تزايد أعداد الملتحقات بالمعهد إلا أن النسبة المئوية للخريجات تتناقص، وهذا يدل على أن هناك نسبة لا يستهان بها من الطالبات يتسربن ولا يواصلن دراستهن حتى التخرج.

ولقدأجريت دراسات عديدة على المستوى العالمي والمحلي للبحث عن الأسباب الكامنة وراء هذا العزوف أو التسرب من مهنة التمريض ولقد أشارت غالبية الدراسات إلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية والمهنية والعوامل الأكاديمية هي من أهم العوامل التي تؤدي إلى عزوف الطالبات عن الالتحاق بمهنة التمريض. ولكن من أكثر هذه العوامل أهمية موقف المجتمع تجاه مهنة التمريض خاصة في مجتمعنا السعودي.

وإذا كان اتجاه أي عامل نحو مهنته أمراً هاماً لأنه ينعكس على أدائه لهذا العمل كماً وكيفاً ، فإنه بالغ الأهمية بالنسبة للممرضة نظراً للدور الحيوي الذي تقوم به في تحقيق الشفاء لمرضاها، فالاتجاهات تلعب دوراً كبيراً في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد واتجاهات الفرد سواء كانت إيجابية أم سلبية فإن صفتها الإنفعالية تنعكس عليه ولما كانت الممرضة تقوم بدور حيوي وهام في مهنة التمريض، لذا يجب أن يتميز اتجاهها نحو مهنتها بالإيجابية والقبول.

ولهذا يتجه البحث الحالي لدراسة اتجاهات طالبات وخريجات المعهد الصحي الثانوي للتمريض نحو مهنة التمريض، هذا بالإضافة إلى دراسة العلاقة بين اتجاهات طالبات وخريجات معهد التمريض نحو المهنة وتوافقهن النفسي، وهذا ما دفع الباحثة لتناول هذا الموضوع في المجتمع السعودي كإسهام متواضع منها.

وقد تناولت الباحثة في **الفصل الأول** مشكلة البحث وتحتوي على المقدمة، ومشكلة البحث، وأهميتها، وأهداف البحث، والمصطلحات الإجرائية،وتضمنت تعريف مصطلح الاتجاه، والتوافق النفسي، ومهنة التمريض، والمعهد الصحي الثانوي للتمريض واختتم الفصل بحدود البحث.

أما مشكلة البحث فتتلخص في الإجابة على التساؤلات التالية :

س١ : هل توجد فروق بين طالبات السنة الأولى وطالبات السنة الثالثة والخريجات في الاتجاه نحو مهنة التمريض وأبعازه المختلفة؟

س٢ : هل لعامل الخبرة أثر على الاتجاه نحو مهنة التمريض؟ بمعنى «هل هناك فروق دالة بين الخريجات اللاتي مارسن العمل لفترة طويلة والخريجات اللاتي مارسن العمل لفترة أقل»؟

س٣ : ما هي طبيعة العلاقة بين الاتجاه نحو مهنة التمريض والتوافق النفسي لكل مجموعة من مجموعات البحث الثلاث (طالبات السنة الأولى،وطالبات السنة الثالثة ،والخريجات).

وفي **الفصل الثاني** قامت الباحثة بعرض الإطار النظري للدراسة على النحو التالي:

أولاً : التمريض وتناولت الباحثة فيه نبذة عن مهنة التمريض، التمريض في الإسلام، تعريف مهنة التمريض، التمريض ومدراسه في المملكة العربية السعودية وأسباب العزوف عنها.

ثانياً: الاتجاهات، وتناولت الباحثة فيه مقدمة حول الاتجاهات، مع تعريف الاتجاه مع محاولة تصنيفها بما يتناسب مع طبيعة البحث الحالي.

ثالثاً : التوافق النفسي، وتناولت الباحثة فيه مفهوم التوافق النفسي مع تعريف التوافق النفسي ومحاولة وضع التصنيفات المناسبة مع طبيعة البحث الحالي.

وفي **الفصل الثالث** قامت الباحثة بعرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتصلة بالبحث مع مراعة تقسيمها إلى مجوعتين :**المجموعةالأولى**: دراسات تناولت الاتجاه نحو مهنة التمريض، وتناولت الباحثة فيه : (أ) دراسات تناولت اتجاه طالبة التمريض نحو مهنة التمريض. (ب) دراسات تناولت اتجاهات خريجات معهد التمريض نحو مهنة التمريض.

المجموعةالثانية: دراسات تناولت التوافق النفسي لدى الممرضات، ثم قامت الباحثة بمناقشة الدراسات كل مجموعة على حده لبيان مدى الاستفادة منها من حيث : العينة ، الأدوات، الطرق الإحصائية المستخدمة في معالجة النتائج، ومن خلال الإطلاع على الدراسات السابقة استطاعت الباحثة وضع فروض البحث الحالي وهي كما يلي :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو مهنة التمريض وأبعاده المختلفة بين مجموعات البحث الثلاث (طالبات السنة الأولى،وطالبات السنة الثالثة ،والخريجات).

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو مهنة التمريض وأبعاده المختلفة بين الخريجات اللاتي مارسن العمل لفترة طويلة والخريجات اللاتي مارسن العمل لفترة أقل.

٣- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين :

أ -اتجاهات طالبات السنة الأولى بالتمريض توافقهن النفسي.

ب -اتجاهات طالبات السنة الثالثة بالتمريض توافقهن النفسي.

جـ -اتجاهات خريجات معهد التمريض وتوافقهن النفسي.

وفي **الفصل الرابع** تناولت الباحثة فيه الدراسة الميدانية : كيفية اختيار العينة، ومواصفات العينة الأساسية للبحث، حيث شملت طالبات السنة الأولى والثالثة والخريجات، وعرض للأدوات السيكومترية، والتي استفادت منها الباحثة في إعداد مقياس الاتجاه نحو مهنة التمريض، ثم عرض خطوات إعداد مقياس الاتجاه نحو مهنة التمريض التي تتلخص في :

١- إجراء مسح للمقاييس السابقة التي أعدت من قبل الباحثين السابقين.

٢- الإطلاع على الأبحاث السابقة والمراجع وأدوات القياس التي تناولت موضوع الاتجاه.

٣- استفتاء مفتوح لطالبات معهد التمريض وخريجاته ويتضمن أسئلة تدور حول مهنة التمريض.

٤- بناء على الخطوات الثلاثة السابقة تم صياغة عدد كبير من العبارات ثم بعد ذلك تم الإبقاء على (١٠٠) عبارة صنفت تحت سبعة أبعاد هي : (البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي، بعد العلاقات مع الآخرين في محيط العمل، البعد الديني والأخلاقي، بعد ظروف العمل، البعد الذاتي، البعد الأكاديمي والمهني).

٥- تم إيجاد صدق المحكمين وأنواع أخرى عديدة من الصدق للمقياس، كما تم حساب ثباته بطرق عديدة وأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٦٤) عبارة.

ثم تقنين اختبار التوافق النفسي في المجالات التمريضية على البيئة السعودية تمهيداً لاستخدامه في إثبات صحة الفرض الخاص بإيجادالعلاقة الارتباطية بين الاتجاه نحو مهنة التمريض والتوافق النفسي، ثم اختتم الفصل الرابع بمنهج البحث، والمعالجة الإحصائية للنتائج.

أما **الفصل الخامس** فتضمن عرض للنتائج التي توصلت إليها الباحثة في محاولة التحقق من صحة الفروض التي صاغتها مع تفسير لهذه النتائج:

بالنسبة **للفرض الأول** : تم تحقيق الفرض الأول باستخدام تحليل التباين في اتجاه واحد بين مجموعات البحث الثلاث (طالبات السنة الأولى، الثالثة، الخريجات).

ثم استخدم اختبار "شيفي" واختبار " ت " للكشف عن أماكن الفروق بين المجموعات، حيث ثبت صحة الفرض الأول وأظهرت النتائج أن إيجابية الاتجاه نحو مهنة التمريض تتناقص كلما إنتقلت الطالبة من سنة دراسية إلى أخرى واتضح أن متوسط المجموعة الأولى في مقياس الاتجاه " للبعد الاجتماعي " يزيد بفارق ذي دلالة إحصائية عن كل من متوسط المجموعة الثانية والثالثة أن الفروق لصالح المجوعة الأولى.

كما أن هناك فروقاً ناتجة لزيادة متوسط كل من المجموعتين الأولى والثالثة عن متوسط

المجموعة الثانية في مقياس الاتجاه نحو مهنة التمريض فيما يختص " بالبعد الاقتصادي"، أي الفروف لصالح المجموعتين الأولى والثالثة.

كما اتضح أن هناك فروقاً ناتجة لزيادة متوسط المجموعة الأولى في مقابل المجموعة الثانية لصالح المجموعة الأولى وبين المجموعة الثانية في مقابل المجموعة الثالثة لصالح المجموعة الثالثة في مقياس الاتجاه نحو مهنة التمريض فيما يختص "بعد العلاقات مع الآخرين في محيط العمل" أي أن الفرق لصالح المجموعة الأولى و الثالثة.

كما أن اختبار " شيفي " لم يستطع تحديد الفروق بين المجموعات الثلاثة في مقياس الاتجاه نحو مهنة التمريض فيما يتعلق "بالبعد الديني والأخلاقي" للتقارب الشديد بين المتوسطات.

كما اتضح أن هناك فروقاً ناتجة لزيادة متوسط المجموعة الأولى عن متوسط كل من المجموعتين الثانية والثالثة لصالح المجموعة الأولى فيما يتعلق " ببعد ظروف العمل" في حين إننا نجد أن هناك فروقاً ناتجة لزيادة متوسط المجموعة الاولى عن متوسط المجموعة الثانية والثالثة في صالح المجموعة فيما يتعلق " بالبعد الذاتي" كما نجد فروقاً ناتجة عن زيادة متوسط المجموعة الأولى عن متوسط المجموعتين الثانية والثالثة لصالح المجموعة الأولى فيما يتعلق " بالبعد الأكاديمي والمهني"، إضافة إلى "المجموع الكلي" لمقياس الاتجاه نحو مهنة التمريض فإن متوسط المجموعة الأولى يزيد بفارق ذي دلالة إحصائية عن كل من متوسط المجموعة الثانية والثالثة.

أمابالنسبة **للفرضالثاني** : فقد تم تحقيقه باستخدام اختبار "ت " لمقارنة متوسطات الاتجاه نحو مهنة التمريض للخريجات اللاتي مارسن العمل لفترة طويلة والخريجات اللاتي مارسن العمل لفترة أقل، وأثبتت النتائج صحة هذا الفرض جزئياً حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين الخريجات اللاتي مارسن العمل فترة طويلة والخريجات اللاتي مارسن العمل لفترة أقل فيما ينعلق "بالبعد الإقتصادي" لصالح مجموعة الخريجات اللاتي مارسن العمل فترة طويلة ، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين المجموعتين فيما يتعلق "بالبعد الديني والأخلاقي" لصاح مجموعة الخريجات اللاتي مارسن العمل لفترة أقل، وفي " البعد الأكاديمي والمهني" لصاح مجموعة الخريجات اللاتي مارسن العمل فترة طويلة ، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يتعلق

بـ (البعد الإجتماعي، بعد العلاقات مع الآخرين في محيط العمل، بعد ظروف العمل، البعد الذاتي، المجموع الكلي)

أما بالنسبة **للفرضالثالث** : فقد تم تحقيقه بحساب معامل إرتباط بيرسون بين درجات عينات البحث الثلاثة في مقياس الإتجاه نحو مهنة التمريض ودرجاتهن على اختبار التوافق النفسي في المجالات التمريضية، حيث أثبتت النتائج صحة هذا الفرض حيث وجدت علاقة إرتباطية دالة موجبة بين " البعد الإجتماعي " ومجالات التوافق الصحي، المهني والرضا عن العمل، التوافق العام لدى كل من طالبات السنة الأولى والخريجات .

كما وجدت علاقة إرتباطية دالة موجبة بين " البعد الإقتصادي" ومجال التوافق الصحي والتوافق العام بالنسبة لطالبات السنة الأولى، وبين هذا البعد ومجالات التوافق الأسري، والتوافق الصحي، والتوافق المهني والرضا عن العمل والتوافق العام بالنسبة للخريجات.

كما وجدت علاقة إرتباطية دالة بين " بعد العلاقات مع الآخرين في محيط العمل" ومجال التوافق الأسري والتوافق العام بالنسبة لطالبات السنة الثالثة، وأيضاً يرتبط هذا البعد مع مجال التوافق الأسري، ومجال التوافق الصحي والتوافق العام بالنسبة للخريجات .

كما وجدت علاقة إرتباطية دالة موجبة بين " البعد الديني والأخلاقي " ومجال التوافق المهني والرضا عن العمل، لدى الخريجات ، وبين " البعد الديني والأخلاقي" والتوافق العام لكل من طالبات السنة الأولى والثالثة والخريجات .

كما وجدت علاقة ارتباطية دالة موجبة بين بعد "ظروف العمل" ومجال التوافق العام لدى طالبات السنة الأولى، وكذلك بين هذا البعد ومجال التوافق الصحي، والتوافق العام لدى طالبات السنة الأولى، وكذلك بين هذا البعد ومجال التوافق الأسري، والتوافق الصحي والتوافق المهني والرضا عن العمل لدى الخريجات.

أما فيما يتعلق " بالبعد الذاتي" فقد وجدت علاقة ارتباطية دالة موجبة بين " البعد الذاتي" ومجال التوافق الصحي والتوافق العام لدى طالبات السنة الأولى وبين هذا البعد والتوافق الأسري والتوافق الصحي، والتوافق المهني والرضا عن العمل والتوافق العام لدى طالبات السنة الثالثة والخريجات.

كما وجدت علاقة ارتباطية دالة موجبة بين بعد "الأكاديمي والمهني" ومجال التوافق العام والتوافق الصحي، والتوافق المهني والرضا عن العمل لدى طالبات السنة الثالثة وكذلك بين هذا البعد ومجال التوافق الصحي، والتوافق المهني والرضا عن العمل لدى الخريجات.

أما فيما يتعلق بالدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو مهنة التمريض فقد وجدت علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو مهنة التمريض وبعض مجالات التوافق النفسي ومنها التوافق الصحي بالنسبة لطالبات السنة الأولى، والتوافق الأسري، والتوافق الصحي بالنسبة لطالبات السنة الثالثة، وكذلك التوافق الصحي، والتوافق الأسري، والتوافق المهني والرضا عن العمل بالنسبة للخريجات وكذلك التوافق العام لدى مجموعات البحث الثلاث.

أما الفصل السادس : فقد تضمن أهم توصيات البحث والأبحاث المقترحة بناء على نتائج الفروض ،كما شمل عرض لملخص البحث.

والله الهادي إلى سواء السبيل،،

الباحثة